IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة جامعة الكوت للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563 x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر الفكري والثقافي الدولي الرابع - جامعة واسط - 8 نيسان 2025

دور الحشد الشعبي في تعزيز الامن الفكري ومكافحة التطرف لدى الشباب

م. م. علي بشار كشاش الزركاني [1]

انتساب الباحث
[1] كلية الآداب، جامعة واسط، العراق، واسط، كوت، 52001

[1]ali_kshash@uowasit.edu.iq

[1] المؤلف المراسل

معلومات البحث
تأريخ النشر : شباط 2026

المستخلص
البحث الموسوم ((دور الحشد الشعبي في تعزيز الامن الفكري ومكافحة التطرف لدى الشباب)) يهدف إلى الكشف عن دور الحشد الشعبي في تعزيز الأمن الفكري والتعرف عن أهم مرتكزات الأمن الفكري ومحاولة التعرف على دور الحشد الشعبي في مكافحة التطرف لدى الشباب ، كما سعت الدراسة على معرفة اسباب التطرف الفكري ،اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.وتوصل البحث إلى

1. اظهرت الدراسة ان ظاهرة التطرف الفكري من ابرز العمليات التي وراء العمليات الارهابية .
2. تحصين المجتمع من الافكار المتطرفة والغلو والتشدد يساهم في تحقيق الاستقرار الامني وبناء مجتمع متماسك.
3. الوقاية من ظاهرة التطرف الفكري يتطلب تعاون المؤسسات الرسمية وغير الرسمية من خلال رسم سياسة تقوم على ضوء سياسة سليمة لإدارة التنوع الاثني.
4. اظهرت الدراسة ان الحشد الشعبي كانت له مساهمة واسعة في حفظ النسيج الاجتماعي وتعزيز قيم الامن الفكري وتحقيق التعايش الاجتماعي بين افراد المجتمع العراقي.
5. الخطاب الديني المعتدل يسهم في تعزيز الامن الفكري واحترام المعتقدات المختلفة للاديان.

الكلمات المفتاحية: الحشد الشعبي، الامن الفكري، التطرف، الشباب

Research Title in English

Ali Bashar Kashash[1]

Affiliation of Author
[1] College of Arts, Wasit University, Iraq, Wasit, 52001

[1]ali_kshash@uowasit.edu.iq

[1] Corresponding Author

Paper Info.
Published: Feb. 2026

Abstract
The research, titled "The Role of the Popular Mobilization Forces in Promoting Intellectual Security and Combating Extremism Among Youth," aims to uncover the role of the Popular Mobilization Forces in promoting intellectual security, identify the most important pillars of intellectual security, and attempt to understand the role of the Popular Mobilization Forces in combating extremism among youth. The study also sought to understand the causes of intellectual extremism. The researcher relied on a descriptive and analytical approach. The research concluded that:

1. The study showed that the phenomenon of intellectual extremism is one of the most prominent processes behind terrorist operations.
2. Protecting society from extremist ideas, fanaticism, and extremism contributes to achieving security stability and building a cohesive society.
3. Preventing the phenomenon of intellectual extremism requires the cooperation of official and unofficial institutions by formulating a policy based on sound policies to manage ethnic diversity.
4. The study demonstrated that the Popular Mobilization Forces have made a significant contribution to preserving the social fabric, promoting the values of intellectual security, and achieving social coexistence among members of Iraqi society.
5. Moderate religious discourse contributes to promoting intellectual security and respect for the beliefs of different religions

Keywords: Popular Mobilization Forces, intellectual security, extremism, youth

المقدمة

ان هذا الموضوع اهتم الإسلام بالأمن الفكري اهتماماً كبيراً وجعله أساساً مهماً لأمن الفرد والمجتمع حيث جاء في قوله تعالى (**وإذْ جَعَلْنا البَيْتَ مَثابَةً لِلنّاسِ** وأمْنًا واتَّخِذُوا مِن مَقامِ إبْراهِيمَ مُصَلًّى) (البقرة ،125)

يعدُّ الامن بشكل عام والأمن الفكري من أهم المتطلبات الأساسية التي تسعى أليها المجتمعات الإنسانية بصورة عامة ؛ لما يتركه

الأمن في أي مجتمع من نمو وتطور في كافة مرافقه ومؤسساته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ،ان اهمية الأمن الفكري تأتي كونه يمثل قطب الرحى في عملية الامن بشكل عام إذ لا يتحقق أمن المجتمع إلا من خلال اعتدال فكر الإنسان، وبُعده عن الافكار المتعصبة.

اصبحت الحاجة لوجود الأمن الفكري يمثل الشغل الشاغل لكثير من دول العالم وحكوماته المختلفة، فضلاً عن كونه يعد مطلباً رسمياً وشعبياً في آنٍ واحد، كونه يسهم في تحقيق الاستقرار للفرد للمجتمع و تحقيق التوازن النفسي للفرد وحماية معتقداته وموروثاته الفكرية والعقائدية والثقافية من الافكار المنحرفة الدخيلة وحمايتها من الغزو الثقافي .

تشير الكثير من تجارب المجتمعات عبر التاريخ إلى أن الدول والمجتمعات لا تنهار من الخارج إلاّ بعد أن تكون قد انهارت من الداخل بسبب الشرخ الكبير الموجود بين مكوناتها الاجتماعية المختلفة، ولذلك فإن تحقيق التعايش السلمي وتوفير متطلبات الأمن الفكري وحماية معتقدات الاخرين يمثل الخيار الأنجح في بلوغ التعايش المجتمعي وتحقيق السلام ؛ لأنه يؤسس لبيئة تقوم على أساس التفاهم والعيش المشترك بين جميع الناس بصرف النظر عن خلفيتهم العرقية والدينية في مجتمع عانى الأمرّين من هذا المشكل.

أن الكثير من النزاعات وفي أكثر من مكان تتغذى اليوم على التعصب للولاءات المطلقة للهويات الفرعية ، وتتكأ على المخططات الخبيثة التي تستهدف النيل من وحدة الدولة والمجتمع، والتي تطمح إلى تحويل البلاد إلى كانتونات عرقية أو مذهبية أو مناطقية تؤدي إلى تفكيك وحدتها الوطنية، ليس هناك من جدل على أنّ للتطرف الفكري آثاراً على صعيد المجتمع العراقي بمختلف جوانبه ، ولقد كان من نتائجه ظهور الجماعات الارهابية التكفيرية بعد 2003، والتي تسببت في قتل العديد من ابناء المجتمع العراقي بمختلف دياناتهم وقومياتهم ومذاهبهم.

المطلب الاول :الإطار العام للدراسة:

أولا :موضوع البحث:

على الرغم ان الحشد الشعبي تم تأسيسه لمساعدة القوات الأمنية في تحرير الاراضي العراقية التي احتلتها التنظيمات الاجرامية (داعش) بعد نكسة حزيران 2014 الا ان دوره لم يقتصر على الجانب العسكري فبعد تحرير الاراضي وعودة السكان لمدنهم انتقل الحشد الشعبي الى معركة اخرى لا تقل اهمية عن المعارك العسكرية وهي معركة تجفيف منابع الإرهاب والخلايا النائمة والقضاء على التطرف الفكري الذي كان سبباً رئيساً في غسل ادمغة الشباب وانضمامهم للتنظيم الإرهابي .

ان القيام بالدور العسكري المتمثل في عمليات تحرير المناطق ومن دون الالتفات الى معالجة جذور هذه التنظيمات الارهابية يسهم في عودة تلك الجماعات المتطرفة ،اذ ان العمل على معالجة التطرف الفكري والتعصب وتعزيز ثقافة الحوار وتقبل الاخرين من خلال الحوار والرأي الآخر يوازي ما يمنح من اهمية للعمليات الامنية ، وإذا لم تعط اهمية لمعالجة التطرف فأن الوضع قد يعود للانتكاس مرة اخرى نظرا لوجود خلايا نائمة تعمل على نشر الافكار المتطرفة والطائفية والحقد بين ابناء المجتمع وخصوصاً المناطق التي تعرضت للعمليات الارهابية .

ان هذه الدراسة تنطلق من تساؤل مهم (ماهي الاستراتيجيات التي يتبعها الحشد الشعبي في مكافحة التطرف لدى الشباب) خصوصاً بعد انتهاء عمليات التحرير واعلان النصر .

2 - أهمية البحث

تكمن اهمية البحث في انه يسلط الضوء على دور الحشد الشعبي في تعزيز ثقافة الامن الفكري لدى الشباب ومحاربة التطرف وتحقيق الاندماج الاجتماعي .

ارتكزت أهمية الدراسة في كونها إضافة للدراسات الاكاديمية ودراستها لمؤسسة امنية مهمة ساهمت في تحقيق الانتصار على التنظيم الإرهابي واستعراض جهود هيأة الحشد الشعبي في تعزيز التعايش المجتمعي .

3- أهداف البحث

1- الكشف عن مرتكزات الأمن الفكري
2- الكشف عن دور الحشد الشعبي في تعزيز الأمن الفكري
3- الكشف عن دور الحشد الشعبي في مكافحة التطرف لدى الشباب

4 – منهجية البحث

لا يمكن للباحث أن يقوم بأية دراسة علمية من غير أن يتبع له منهجاً معيناً ، فتحديد المنهج جزء مهم في الدراسات الاجتماعية وخطوة من خطوات الدراسة العلمية.

والمنهج ترجمة للكلمة الفرنسية (Mathode) التي ترجع في الأصل إلى الكلمة اليونانية (Veqaas) التي استعملها الفيلسوف

اليوناني أفلاطون بمعنى البحث أو المعرفة وفي المعنى نفسه استعمل أرسطو هذه الكلمة[1].

اعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي من أجل جمع الحقائق والمعلومات عن متغيرات الدراسة.

المطلب الثاني

مرتكزات الأمن الفكري

تمهيد

إن مواجهة الانصهار الفكري ومظاهر التطرف بأساليب فعالة عامل مهم في الحفاظ على الأمن الفكري وحماية الموروث الفكري والحفاظ على التنوع وخصوصاً في المجتمعات المتعددة الاثنيات التي اذا ما لم يحسن التعامل معها فسيكون لها تأثيراً سلبي على بناء الدولة اذ يتطلب رسم السياسات الخاصة بالتعامل مع هذا النوع.

ان تعزيز الامن الفكري في المجتمع لابد ان تكون هنالك مرتكزات ومقومات وهذه المرتكزات يمكن اجمالها بما ياتي:-

1- حرية الرأي

إن الحوار الداخلي مع المخالفين في الرأي واحترام المعارضة للرأي الآخر وانتقاده وتقويمه وتقييمه بشكل موضوعي ، يُعد أمر ضروري لاستقرار المجتمع ويؤسس إلى وضع سلمي ويسهم في تحقيق التعايش المجتمعي، هذا لا يتحقق إلا في إطار دستور يحدد الحقوق والالتزامات لكل طرف، يؤسس على ثقافة مجتمعية تُعلِّي من قيمة حرية الفكر.

حرية الرأي من الركائز المهمة التي تسهم في تعزيز الامن الفكري وتسهم في سيادة السلم المجتمعي وهي تعني قدرة كل إنسان في التعبير عن أفكاره وما يؤمن به فهي حق اساسي من حقوق الانسان وحرياته فالامن الفكري لا يمكن إن يتحقق في أي مجتمع مالم تكن الحقوق مكفولة للجميع [2].

إن حرية الرأي تمثل وسيلة إصلاح وتقدم للمجتمع لان حرية التعبير تعطي لجميع المكونات في المجتمع حقوق متساوية في ابداء التعبير عن اراءها والكشف عن مشاكلها في بيئة تسودها الانفتاح وتفهم كل الآراء من اجل الوصول إلى النقطة المشتركة التي يلتقي عندها الجميع[3].

2- الادارة السليمة للتعددية الاثنية

إن العلاقات الاجتماعية في المجتمعات المتعددة اثنياً تؤثر تأثيراً كبيراً على بناء أي دولة من حيث طبيعتها السياسية او التنموية ، فقد يكون لهذا التنوع الاثني تأثير سلبي يؤثر على بناء الدولة اذا ما يحسن التعامل معه من خلال رسم السياسات الخاصة بالتعامل مع هذا النوع وقد يكون هذا التعدد طاقة كبيرة تتكامل في ظلها الجهود في تحقيق السلم الاجتماعي بين الافراد، ان عملية ادارة التعددية تشارك فيها مؤسسات حكومية وغير حكومية ، في المؤسسات الحكومية تكون على عاتق المؤسسة التشريعية ((مجلس النواب)) والمؤسسة التنفيذية والمؤسسة العسكرية . اما المؤسسات غير الحكومية تتمثل في الاحزاب والمنظمات الاخرى غير حكومية ، إن حدوث أي خلل بين المكونات الاثنية يؤدي الى احداث مشاكل من شأنها ان تؤدي إلى عرقلة الاندماج الاجتماعي وتحقيق التنمية بمختلف الجوانب ، والعراق يعد واحد من البلدان التي تتميز بتعددية مكوناته وتنوع سكانه قومياً ودينياً ومذهبياً. إن عجز النظام السياسي في إدارة هذه التعددية واستيعاب مطالبه من شأنه ان يؤدي إلى تشدد الجماعات ولجوئها إلى العنف والتعصب والتطرف الفكري وهذا ما حدث بعد 2003 وسقوط النظام السابق بعد فشل الادارة السياسية في ادارة هذا التنوع واستغلال الجهات الخارجية لهذه الفجوة مما أدى إلى انسياق الشباب إلى هذه الأفكار المتطرفة والمتشددة .

3- الخطاب الديني المعتدل

يمثل الخطاب الديني المتطرف واحداً من أهم الاسباب التي ادت الى ظهور الأفكار المتطرفة في المجتمع العراقي خصوصاً بعد عام 2003 مما ادى إلى احداث الفوضى والخلط في المفاهيم وانعدام الوسط الثقافي الديني المعتدل وبالتالي انسياق الشباب لتبني فكر متطرف يحمل في طياته نعرات طائفية وقومية .

ان اهمية الخطاب الديني المعتدل تأتي كونه يمثل أقوى الأساليب في تقريب الناس بعضهم من بعض عن طريق دوره في تسوية الاختلافات والمشاكل القائمة بين الخصوم والمتنافرين بسبب تباين المصالح والمنافع[4].

يعد الدين أحد وأهم عوامل الاستقرار في المجتمعات وهو من العوامل الرئيسة في تكوين الحضارات ، إذ لا توجد دعوة دينية إلا وكان لها اتباع يؤمنون بها ويتبعون قواعدها الصالحة والمعمرة وأن غاية واثر الدين الصحيح هي إصلاح القوم الذين خوطبوا به ، يسهم الخطاب الديني وأسسه المعتدلة في بناء وتغيير المجتمع عن طريق تغيير عقول افراده واخفاء الضلالة عنهم وتبصيرهم بكل ما يؤمن لهم السلام والعدالة المجتمعية كي يحتضنوا مجتمعاتهم ويعملوا على القضاء على كل ما يؤدي الى دمارها فكرياً واجتماعياً ودينياً[5].

4- التنشئة الاسرية

الاسرة تعتبر الوسط الاجتماعي الذي تتكون فيه شخصية الفرد والتي ينهل منه الثقافة الضرورية التي تؤهله للنضوج الاجتماعي ،

فالفرد يكون سويا إذا كانت الاسرة سوية وغير سوي إذا كانت غير سوية[6]. فاثر الوالدين في الطفل وكونهما قدوة مثلى له حقيقة واقعة اذ من الثابت ان معرفة الطفل بما هو خطأ وما هو صواب وموقفه منهما يتأثر إلى حد كبير بمعرفة والديه وموقفهما في هذا الخصوص، مما يؤكد اهمية اثر المستوى الخلقي للوالدين على شخصية وسلوك طفلهما[7] .

لذا فان من اساسيات الدور الاسري ما يؤديه الوالدان لا سيما الام في مراحل الطفولة المبكرة من اعداد فكري للصغار ، ومما يجعل هذا الدور مصيريا بالنسبة للفرد والمجتمع هو ان الطفل البشري يولد وهو كامل الاعتماد على الاسرة في تلقي الرعاية الذهنية والعاطفية والفيزيقية على حد سواء . وتكون الصيغة التي تتبعها الاسرة في تنشئته متدرجة من الابسط إلى الاعقد ومن المحسوس إلى المجرد ومع مرور السنين يتمكن الطفل بإعانة من اسرته من التوغل في كثير من امور الحياة فتصبح مفهومة لديه بعد ان كانت مجهولة أو غامضة في تصوره[8] .

5- تعزيز ثقافة التسامح

التسامح وهو القدرة على تحمل رأي الآخر والصبر على اشياء لا يحبها الإنسان ولا يرغب فيها بل يعدها مناقضة لمنظومته الفكرية والاخلاقية وذلك إن قبول مبدأ التسامح يعني تجاوز سبل الانقسام الذي يقوم على اساس الدم او الدين او الطائفة [9].وعلى الرغم من التعدد الأثني والعرقي الذي يميز المجتمع العراقي الا انه عرف عنه قديماً وحديثاً سمة التسامح والمحبة ولم يسجل في تاريخه الطويل أي حوادث انتقامية من شأنها تهديد البناء الاجتماعي للمجتمع [10] .

ما حدث في عام 2003م في العراق من عنف طائفي واحداث كان ناتج من ثقافة وافدة من الخارج مع دخول القوات المحتلة الامريكية [11]. ان وجود التسامح بين اطياف المجتمع العراقي يعزز من التعايش المجتمعي بين فئات المجتمع ويعطي المجتمع التنوع والانفتاح في تقبل الآخر ، كون هذا البلد يتكون من مختلف القوميات والاديان وان استمرار هذا النسيج الاجتماعي المتنوع يجب ان تسوده ثقافة التسامح والاعتراف بالآخر واحترامه والتسامح معه .

ويسهم التسامح في خلق التعايش الديني والقومي والمذهبي بين مكونات أي مجتمع [12]،وهو ضرورة لمعالجة التراكمات التي واجهت المجتمع العراقي نتيجة الاحتلال والازمات وخلق الهوية الوطنية التي تعزز من الوحدة الوطنية بين فئات المجتمع والتنوع والانفتاح في تقبل الآخر من الهويات المحلية وكذلك الانفتاح على الخارج دون ان تنغلق على ذاتها والابتعاد عن التعصب[13].

اسباب التطرف

1- اسباب اقتصادية

الاقتصاد يعد الأداة المحركة للتطرف في العالم كله، فالأزمات الاقتصادية وزيادة الفجوة بين الدول الغنية والفقيرة، وزيادة نفوذ رجال المال والتجار مقابل دور السياسيين في قيادة دفة الحكم في العالم مع غياب الأخلاق التي تحكم المجتمعات ، كما يمثل الفقر والبطالة اهم اسباب انتشار التطرف في المجتمع اذ يعد الفقر العامل الاكبر في تبني افكار التطرف والتعصب كما ان العوامل الاقتصادية تجعل الشباب عرضة لتلك الأفكار المتطرفة الهدامة للمجتمع. بالإضافة إلى انتشار الفقر والبطالة في المجتمعات، وقد رافق ذلك عدم العدالة في توزيع الثروات، وارتفاع تكاليف الحياة، فأصبح الشاب غير قادر على تحمل تكاليف الزواج وانشاء الأسر، وقد نتج عن ذلك إلى شيوع الامراض النفسية بين الشباب، فكان ذلك سببا في تأجيج مشاعر والحقد ضد الدولة والنظام فزاد من مشكلة الغلو في المجتمعات الفقيرة[14].

ومع ارتفاع نسب البطالة في البلاد الإسلامية و زيادة الأسعار وغلاء المعيشة وانخفاض في دخل الفرد في البلاد الإسلامية، يساهم ذلك كله انخراط الشباب في الجماعات الارهابية وانتشار الاعتداءات اضافة إلى الوعود التي قدمتها الجماعات المتطرفة بتحسين ظروف الحياة والعيش الرغيد، فادى ذلك إلى انجذاب بعض المسلمين لتلك الجماعات واللحاق بها[15]

2- اسباب سياسية

إتسم النظام السياسي في العراق قبل الاحتلال الأمريكي عام 2003 بأنه حكم ديكتاتوري قوي، وصار العنف الهوية المميزة للنظام ومؤسساته وخصوصاً الأمنية منها، فقد استخدم العنف الجسدي والمعنوي بصورة لا مثيل لها على أساس أن ذلك حق من حقوق النظام السياسي للدفاع عن نفسه أو لتبرير سيطرته على المجتمع[16]. وأصبحت هذه الأجهزة والمؤسسات هي مجرد أدوات يستخدمها النظام في تنفيذ سياسته القمعية تجاه الشعب،وبعد انهيار النظام السياسي العام 2003 وما نتج من جراء ذلك الانهيار عن إعلان الولايات المتحدة احتلالها للعراق وجعلته تحت وصاية الأمم المتحدة وما رافقه من تغيير مفاجئ في المجتمع اضافة إلى ذلك ان هذه العملية لم تكن تدريجية بل كانت مفاجئة وغير متوقعة ناتجة عن احتلال خارجي للبلد وما يتركه الاحتلال من ظهور مشاكل في المجتمع وتفكك بنيته وظهور التفكك الاجتماعي وما تخلفه الحرب من آثار سلبية على الفرد والمجتمع على حد سواء ، وفي ضوء

ذلك يقول العالم كارل منهايم (K. Manheim) إن في ظروف الحرب وضغوطها ستحدث تغيرات إن أحسن توجيهها فقد تنمي نمطا جديدا من العلاقات في المجتمع[17].

وحسب رأي العديد من الباحثين أنه عندما يحدث اضطراب نتيجة الحرب أو الأزمات السياسية أو الاقتصادية أو نتيجة التغير السريع يظهر التفكك الاجتماعي وكذلك التفكك الذي يصيب العلاقات في المجتمع[18].

توجد علاقة وثيقة بين التطرف والسياسة، إذ يؤكد المختصين بشؤون التطرف على وجود علاقة ثابتة بين الجريمة الارهابية والعامل السياسي فالعمليات الإرهابية غالباً ما تكون أهدافها سياسية لذلك تعد الدوافع السياسية هي المحرك الرئيسي للتطرف[19].

ان انهيار النظام السياسي والاحتلال العسكري للولايات المتحدة الامريكية للبلد ادى الى ظهور جماعات متطرفة متخذة من مقاومة الاجنبي ذريعة لها في شن العمليات الارهابية تجاه الناس العزل.

العامل السياسي أدى دوراً سلبياً في تأجيج الوضع العراقي من خلال الخلافات السياسية بين الاحزاب وتبنيهم الخطاب الطائفي المتطرف و الذي أدى الى ظهور جماعات متناحرة حتى وصل الحال إلى حدوث اقتتال مسلحي بين تلك الجماعات السياسية الأمر الذي ادى لشيوع الفكر المتطرف في المجتمع وخصوصاً شريحة الشباب[20] . ومن المؤكد ان ترسيخ التطرف والغلو في نفوس الشباب من شأنه ان يكون وقودا صالحاً للاشتعال في أي وقت .

3- اسباب دينية وثقافية

يعد السبب الديني من أخطر أسباب الغلو والتطرف، حيث إنّه يرتبط بقضية العقيدة، كما ان الدين له وظيفة المحافظة على التضامن الاجتماعي وعلى انتاج المعنى في المجتمع او كما يقول الفيلسوف فتغينشتاين: تعريف الدين هو الشعور بالأمن في العالم لأن الدين بوصفه مصدراً للمعايير والآليات والاندماج والتضامن الاجتماعي للأفراد له دور في استمرارية المجتمع وتوازنه وتوطيد المشترك الذي يجمع الناس حول المعتقد. ومن وظائف التضامن والاندماج والتعبئة الاجتماعية يستمد الدين قوته في المجتمعات الدينية[21].

ان الاسلام الحنيف يؤكد في تعاليمه على ضرورة العدل والتسامح والحث على مكارم الاخلاق التي يتوسط كل خلق منها بين طرفين مذمومين من افراط وتفريط كما ينهي على التطرف بل انه يدعو الى التوسط في الامور جميعاً والتوازن النفسي والعاطفي والعقلي والجسماني والاعتدال المعيشي والاقتصادي والى بين بينين من كل حدي تطرف وغلو.

استخدم بعض رجال الدين الخطابات الدينية المتعصبة التي من شأنها ان تؤدي لشيوع التطرف متخذة من المساجد والمنابر وسيلة لها وهي بذلك تخالف مبادئ الإسلام الصحيحة التي يدعو للحفاظ على القيم الروحية النبيلة والتعايش المشترك بين الناس والى الوسطية في التعامل مع الآخرين والمحبة والتسامح والعفو ونبذ التعصب والكراهية .

المطلب الثالث

الحشد الشعبي من المواجهة العسكرية إلى مكافحة التطرف

أن المجتمع العراقي قد عانى من مظاهر عديدة ولاسيما بعد الاحتلال الأمريكي لعام 2003،وكان اشدها في 2014 حيث سيطرت التنظيمات الإرهابية على مناطق واسعة من البلاد وما نتج عنها من تراجع قيم التعايش السلمي بين الافراد والذي القى بظلاله سلباً على الاندماج الاجتماعي .

ان المرحلة التي شهدها المجتمع العراقي بعد عام 2014 تركت أثاراً سلبية على المجتمع وذلك عبر ما أنتجته تلك المرحلة من مظاهر للاستبعاد الاجتماعي، إذ تنوعت تلك المظاهر بأنواع شتى منها استبعاد الوجود عبر أعمال القتل العمدي للأفراد المخالفين لسياسة التنظيم الارهابي داعش وافكارهم وكذلك الاستبعاد المكاني عبر التهجير على أساس عرقي وطائفي من منطقة إلى أخرى ذات الأغلبية العرقية أو الطائفية. وكذلك الانحرافات السلوكية والفكرية التي شاهدناها ولا زلنا نشاهدها وهجرة العوائل التي أصبحت ذات طابع وجودي وما يشهده المجتمع من حالات الفوضى والعنف وانعدام الأمن كل تلك مظهر من مظاهر عدم الاندماج الاجتماعي التي كان لها الأثر الكبير على شرائح المجتمع، مما نتج عنه خللاً في بنى ووظائف وادوار المجتمع . لذلك فإن الحاجة إلى تحقيق الاندماج الاجتماعي من خلال تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية ، وخلق شعور بالمشاركة في صنع القرار بين المكونات المختلفة ، وتنمية الثقة بين المجتمع ونخبته المتعددة مما يعزز الشعور بالهوية الوطنية الشاملة امر ضروري، وهو ما يتجاوز الهوية الفرعية ويحقق وحدة المجتمع بشتى الطرق. ان تحقيق الاندماج الاجتماعي لا يعني الصهر القسري وتخلي الفرد او الجماعة عن كل معتقداتهم وانتماءاتهم لتحل محلها معتقدات الجماعة التي يندمجون معها بل انهم يحتفظون بحقهم بما يؤمنون ويتمسكون بانتماءاتهم فتحقيق الاندماج الاجتماعي بين افراد المجتمع يعني تحقيق التكامل والتلاحم بين ابناء الوطن الواحد[22].

ونظراً لأهمية الاندماج الاجتماعي في المجتمع وكونه يعد من الوسائل المهمة لعملية السلام المجتمعي وكذلك لأهميته في عملية بناء الدولة اذ يستلزم بناء مؤسسات الدولة وجود حد ادنى من الاندماج الاجتماعي بين مكونات المجتمع ، اذ يمثل ارتفاع مستوى الاندماج من تعزيز قدرة الدولة على التغلغل بصورة اكبر واذا انخفض مستوى الاندماج قلت قدرة النظام على السيطرة على المجتمع[23].

يوضح تالكوت بارسونز أن الاندماج الاجتماعي يستند الى منظومة متكاملة من أنماط معممة من القيم، وان تضافر الجهود التي تحكمها القيم المشتركة هي محفزة لعملية الاندماج الذي يتجلى في الجماعات المتضامنة، وأن درجة التضامن هي معيار التمييز بين الاندماج الكلي والاندماج الجزئي في النظم الاجتماعية [24]، اي يتطلب الاندماج تجاوز الولاءات الضيقة والاتجاه بمختلف تعددية المجتمع نحو الولاء الاوسع ليشمل الدولة بكافة مؤسساتها من خلال التضامن والاحساس المشترك بوجود هوية وطنية موحدة.

إن التصور الدوركهايمي للأنظمة الاجتماعية يطرح اشكال الاندماج الاجتماعي للأفراد داخل المجتمع ، حيث ان الاندماج الاجتماعي يختلف باختلاف النظم وتركيبها من حيث البساطة والتعقيد ،نجده يميز بين نوعين من الاندماج هما الاندماج الآلي والاندماج العضوي. وحينما يسود التضامن الآلي في المجتمع تبرز فعالية القوى الجمعية واضحة ومعها يصبح الفرد على استعداد للتضحية بمصالحه وأمواله الشخصية في سبيل الأهداف الجمعية العامة[25].أمّا في مجتمعات التضامن العضوي الحديثة فيسود التساند وينخفض تأثير الشعور الجمعي[26].

إن تفعيل الاندماج الاجتماعي أمراً بالغ الأهمية في مجتمع متعدد العرقيات كالمجتمع العراقي هو كونه يعمل على قطع الطريق أمام المتطرفين من هذه العرقية أو تلك في عدم التفاعل الايجابي والبنّاء مع الأعراق الأخرى سواء على مستوى الجيرة والتعايش أو المصاهرة وروابط الدم المشتركة، إذ يعد ذلك سلاحاً فاعلاً في مواجهة هذه التيارات المتطرفة التي تحاول أن تنفي الآخر من واقعها الاجتماعي، وتعمل جاهدة أن تبني لنفسها جداراً تتقوقع فيه، وتحرص من خلاله على عدم مشاركة الجماعات الأخرى في أوجه الحياة الاجتماعية المتعددة. ومن الجدير بالذكر أن مفهوم الاندماج الاجتماعي يسلّم بوجود التنوع والتعدد بين الناس أفراداً وجماعات من جهة، ويقر بوجود إرادة عند هؤلاء الناس بإقامة نسيج اجتماعي مشترك من جهة أخرى، وطبقاً لذلك فإن تحقيق هذا الأمر يتطلب توفير الفرص الكافية لانخراط الناس في هذا النسيج، كما يتطلب بناء قدراتهم للاستفادة منها عن طريق التعليم والتأهيل والتدريب والإرشاد، ومعالجة مشكلة الإقصاء عن طريق دمج كافة افراد المجتمع لإتاحة فرص المشاركة المجتمعية لهم استناداً إلى مبادئ العدالة والمساواة والحقوق المشروعة[27] .

إن اعلان النصر وتحرير الأراضي من سيطرة التنظيم الارهابي لايعني نجاح الحكومة العراقية بالقضاء على التطرف سواء التطرف العنيف او التطرف الفكري ومعالجة اسباب نشوء الإرهاب، الدور العسكري لا يكفي لمكافحة التطرف لابد من وجود دور وقائي لضمان عدم ظهور الجماعات التي تحمل فكرا متطرف مرة اخرى فهذه الجماعات تشكل خطرا على الامن القومي العراقي كونها خلايا نائمة قابلة للنشاط في أي وقت. ومع تراجع التهديد العسكري المباشر للتنظيم الإرهابي داعش بعد 2017، بدأ الحشد الشعبي الانتقال لدور اوسع ليشمل مواجهة التطرف بمنظور اوسع، ان هذا التحول الاستراتيجي الذي شهده الحشد الشعبي من كونه قوة عسكرية تركز على المواجهات العسكرية الميدانية الى كيان له مساهمة فعالة ومؤثرة في مكافحة التطرف على المستويات الاجتماعية والفكرية وتحقيق الاندماج المجتمعي بين مكونات المجتمع بعد ما اصابها من خلل بنيوي جراء العمليات الارهابية والعنف الطائفي .ان التحول من الدور العسكري إلى الجانب الوقائي لمكافحة الإرهاب يعد خطوة استراتيجية تعكس وعياً بأهمية معالجة جذور التطرف، هذا التحول جاء وفق عدة أبعاد:

1- البعد الأمني

ساهم الحشد الشعبي في ايقاف تقدم تنظيم داعش التي شملت السيطرة على المناطق الغربية وصولاً لمناطق اطراف العاصمة بغداد ، وكان له دوراً رئيسيًا في تحرير العديد من المناطق التي سيطر عليها التنظيم، ساعدت عمليات الحشد الشعبي في تقويض قوة التنظيمات المتطرفة وإضعافها عسكريًا.وبعد النجاح العسكري الذي حققه الحشد الشعبي انتقل من النموذج الأمني القائم على المواجهة العسكرية المباشرة إلى تبني استراتيجيات وقائية استباقية هذا الانتقال يشكل مُؤشرًا على تطور نوعي في الفكر الاستراتيجي، إذ يعد هذا الانتقال النوعي ضرورةً لتعطيل الحلقة الرئيسية لإنتاج التطرف عبر معالجة المُسببات الهيكلية (كالحرمان الاقتصادي والتفكك الاجتماعي)، بدلًا من التركيز الحصري على مواجهة النتائج. وتكمن أهمية هذا التحول في الاستراتيجية في كونه يُحد من احتمالية إعادة إنتاج البيئة الحاضنة للتنظيمات الإرهابية، عبر تفكيك الشروط الموضوعية التي تُمكنها من تجنيد الأفراد واستعادة النفوذ.

2- تعزيز الوحدة الوطنية

إن الحشد الشعبي بوصفه تشكيل يضم في صفوفه اغلب المكونات الاساسية للمجتمع العراقي (الشيعة – السنة – التركمان – المسيح – الايزيديه) يعطي انطباع عن تمثيله الوحدة الوطنية الشاملة. ان المحور الاساسي لتأسيس الحشد الشعبي كان ولا زال يتعلق بوحدة العراق وتحقيق التعايش الاجتماعي والذي من شأنه ان يسهم في تحقيق الاستقرار الامني في البلد.

أستطاع الحشد الشعبي من افشال المخطط الخارجي الذي رسمته دول عديدة وعلى وجه الخصوص امريكا والكيان الصهيوني والرامية إلى تمزيق الوحدة الوطنية ونشر الفكر المتطرف بين ابناء البلد الواحد مستغلة تعدد النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي إذ مثل الحشد قوة رادعة لقوى التكفير والاستعمار، وجاء ذلك من خلال تقديم التضحيات من الشهداء والجرحى رغم قلة الدعم المادي والعسكري وبساطة الاسلحة مقارنة مع اسلحة التنظيم الارهابي الذي تقف وراءه وتسانده قوات دولية بقدرات عسكرية واسلحة متطورة ودعم لوجستي ، الا ان الحشد الشعبي اعطى انعكاساً بصموده وعقيدته للعالم بوحدة العراقيين واثبت ان العراق شعب واحد مهما اختلفت أراءه وانتماء افراده[28].

ان تدعيم الوحدة الوطنية من شانه تقويض التطرف ومنع عودة الجماعات التكفيرية مرة أخرى لاسيما في مجتمع متعدد القوميات والاديان والطوائف.

3- البعد الاجتماعي والثقافي

ان عملية مكافحة الأفكار المتطرفة تحتاج الى اندماج المتطرفين وتأهيلهم للمشاركة المجتمعية وهذا يتطلب ان يكون الافراد على مستوى عالٍ من التواصل والتفاعل الاجتماعي عن طريق استخدام برامج اصلاح اجتماعي تسهم في فصل أجيال المتطرفين عن بعضهم كما عملت النمسا والمانيا باستخدام برامج ناضجة ومدروسة تبدأ من المراحل الأولى لعمر الفر وانتقاله من البيت للمدرسة والاختلاط اجتماعياً[29].

نظرا لأهمية البرامج الاجتماعية والثقافية في مكافحة التطرف فقد ساهم الحشد الشعبي من خلال مديرية مكافحة الإرهاب الفكري أحدى مديريات هيأة الحشد الشعبي في تجفيف منابع الفكر المتطرف والتعصب خصوصاً في المناطق التي تعرضت لاحتلال التنظيم الإرهابي من خلال اقامة الورش التدريبية للشباب في الجامعات والمدارس وفي مراكز الشباب التابعة لوزارة الرياضة والاهتمام بالأنشطة الثقافية ذات الاهداف السامية التي تدعو الى ضرورة التعايش المجتمعي وبيان اهمية الحوار وقبول الآخر واحترام معتقدات الآخرين ، كما ساهمت رابطة العلماء في العراق التابعة الى مديرية مكافحة التطرف في الحشد الشعبي في حل الكثير من النزاعات القبلية ،ونظراً لأهمية الاعلام في ترسيخ الامن الفكري كان لدائرة مكافحة الإرهاب الفكري اتفاقية تعاون مهمة مع شبكة الإعلام العراقي، إذ أسفر هذا التعاون عن إنتاج عشرات البرامج واللقاءات الحوارية التي عملت على تفنيد أسس ومتبنيات الفكر الإرهابي، والتعاون مع مستشارية الأمن القومي في تشخيص مواطن الخلل الفكري في توجهات العصابات الإرهابية، في وقت لم يتجرأ أحد في المحافظات المحررة على تشخيص هذا الخلل الفكري وترسيخ الفكر المعتدل الأصيل وتصحيح المفاهيم المغلوطة التي يسعى الإرهابيون لتسويقها[30].

ولنظراً لأهمية المؤسسات الدينية كونها تمثل ثقل مجتمعي في العراق فأنها تساعد في نبذ الأفكار المتطرفة ومعالجة الأسباب الجذرية للتطرف خصوصاً عند فئة الشباب من خلال الفهم الصحيح للنص الديني وإعادة قراءة النصوص الدينية بما يتلائم مع طبيعة المجتمع وحفظ استقراره، فكان للحشد الشعبي من خلال مديرية مكافحة التطرف دور في عقد المجالس التثقيفية إذ بلغت عدد الجلسات الحوارية والمحاضرات في المساجد والاماكن الدينية في عام 2024 (1812) وحث ائمة المساجد في مناطق مابعد النزاع على ضرورة ترسيخ قيم التعايش المجتمعي ومكافحة الافكار التي تدعوا للتطرف لما يمتلكونه من مكانه اجتماعية ودينية في نفوس المجتمع[31].في حين بلغت الندوات العلمية التي عقدتها المديرية 411 ندوة علمية [32]

عمدت دائرة مكافحة الارهاب الفكري وبالتعاون مع شبكة الإعلام العراقي والقنوات الرسمية المنضوية تحتها لإنتاج عدة برامج فكرية حوارية ناقشت الفكر الإرهابي نقاشا علميا لتبين زيفه وزيغه وابتعاده عن المنهج القويم، فضلا عن اللقاءات الحوارية الجانبية، وكان لدائرة مكافحة التطرف – هيأة الحشد الشعبي دور مساهمة في تحصين طلبة الجامعة عن الافكار والسلوكيات الدخيلة على المجتمع العراقي كالتطرف الفكري والالحاد والمثلية ولم تقتصر جهود هيأة الحشد الشعبي على الفئات المتعلمة والمثقفة فقط بل اتسعت لتشمل المقاهي الشعبية في نينوى وتوعية الشباب بخطر التطرف والافكار المتعصبة ،ان فشل الحكومات السابقة في احتضان الشباب وعدم اعطاءهم اهمية في عملية بناء الدولة و توفير الظروف الملائمة والحياة الكريمة جعل منهم فريسة سهلة لدعاة الفكر المتطرف عن طريق خداعهم والوعود الكاذبة بتوفير ما يحتاجونه .

نتائج الدراسة

1. اظهرت الدراسة ان ظاهرة التطرف الفكري من ابرز العمليات التي وراء العمليات الارهابية .
2. تحصين المجتمع من الافكار المتطرفة والغلو والتشدد يساهم في تحقيق الاستقرار الامني وبناء مجتمع متماسك.
3. الوقاية من ظاهرة التطرف الفكري يتطلب تعاون مؤسسات الرسمية وغير الرسمية من خلال رسم سياسة تقوم على ضوء سياسة سليمة لإدارة التنوع الاثني .
4. اظهرت الدراسة ان الحشد الشعبي كانت له مساهمة واسعة في حفظ النسيج الاجتماعي وتعزيز قيم الامن الفكري وتحقيق التعايش الاجتماعي بين افراد المجتمع العراقي.
5. الخطاب الديني المعتدل يسهم في تعزيز الامن الفكري واحترام المعتقدات المختلفة للاديان.

التوصيات

1. على الجهات الرسمية ايلاء موضوع التطرف الفكري الاهمية القصوى فالقضاء على الإرهاب لا يقتصر على العمليات العسكرية بل يتطلب تجفيف منابع الافكار المتطرفة والمتعصبة التي من شأنها نشر الكراهية والحقد.
2. مساعدة الشباب الفئة الأكثر عرضة للتأثر بالتطرف ،واشراكهم في انشطة اجتماعية وثقافية متنوعة تُعزز شعورهم بالانتماء وتساهم في بناء تقدير ذاتهم، كإجراء وقائي أساسي للحد من تأثير الفكر المتطرف.
3. التعاون مع المؤسسات والقطاعات المختلفة التي توجد فيها مخاطر الافكار المتطرفة .
4. عمل المؤتمرات والندوات العلمية سواء في الجامعات او في المدارس ومراكز الشباب لأهمية موضوع الامن الفكري ومحاربة الافكار المتطرفة الدخيلة .
5. على الجهات الاعلامية ابراز ضرورة التعايش المشترك واحترام حقوق الاخرين في معتقداتهم واحترام الرأي وذلك نظرا لاهمية وسائل الاعلام في ترسيخ قيم الامن الفكري .
6. عمل الدراسات الاكاديمية حول موضوعات التطرف الفكري وتعزيز الامن الفكري.

الهوامش

(1) ناهدة عبد الكريم حافظ، مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية، مطبعة المعارف، بغداد،1981،ص5.

(2)- حميد حنون ، حقوق الانسان ، مكتبة السنهوري ، بيروت ، لبنان ، 2015، ص84 .

(3)- مي عمر نايف ، لغة الحوار واثرها على السلم الاجتماعي ، بحث مقدم لمؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني ،جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،2012 ، ص9 .

(4)-ازهار جشي عواضة ، المواعظ والحكم، دار الحق للطباعة والنشر والتوزيع ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص ٢.

(5)- النائلي annabaa.org/arabic/studies/11878.

(6) صلاح حسن احمد يوسف ، دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي دراسة ميدانية في مدينة كركوك ، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل – كلية الاداب ،2003 ،ص57.

(7)- اكرم ابراهيم نشأت ، علم الاجتماع الجنائي ، ط2 ، مطبعة النيزك ، بغداد ، 1998 ، ص38 .

(8) قيس النوري، الاسرة مشروعا تنمويا ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 1994 ، ص9.

(9)- عبد الحسين شعبان ،فقه التسامح في الفكر العربي الاسلامي ،دار النهار للنشر ،بيروت ، 2005، ص 63.

(10) رشيد الخيون ،المجتمع العراقي (تراث التسامح والتكاره)، معهد الدراسات الاستراتيجية ،بيروت ،2008،ص12.

(11) اسامة مرتضى السعيدي ، دور الجامعات في تعزيز ثقافة الحوار وبناء الوحدة الوطنية في العراق ،مجلة السياسية والدولية كلية العلوم السياسية – جامعة المستنصرية ،السنة (5) ،العدد الخامس عشر ،2010،ص75.

(12) رشيد الخيون ، المجتمع العراقي الصورة المشرقة في التعايش، مجلة اطياف ، مركز الاشراق للدراسات والبحوث ،بغداد ،العدد الاول، ص91-92.

(13) سليم مطر ، يقظة الهوية العراقية ، ط1 ،مجلة ميزوبوتاميا، العدد العشرون ،دار الكلمة الحرة ، بيروت ،حزيران ،2010،ص14-15.

(14) خالد بن صالح بن ناهض الظاهري، دور التربية الإسلامية في الإرهاب، الرياض،دار عالم الكتب، 2002 م ،ص59-60.

(15) محمد أحمد، أسباب صناعة الإرهاب، ورقة بحث للمؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بعنوان: «صناعة الإرهاب ومخاطرة وحتمية المواجهة، جمهورية مصر العربية،2018 ، ص 11 – 10 .

(16)غسان رباح ، ظاهرة الإجرام في حرب السنتين، دار الميرة، بيروت، 1979، ص64.

[17] ناهده عبد الكريم ، الحرب والمشكلات الاجتماعية، مجلة اليرموك ، العدد الثاني، السنة الأولى ، الأردن ، 2001، ص296.

[18] زيدان عبد الباقي ، علم الاجتماع الحضري ، المدن المصرية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ،1974، ص57.

[19] خيرالله سبهان عبدالله الجبوري ، السياسات الحكومية ودورها في مكافحة التطرف والإرهاب في العراق ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، جامعة الموصل ، 2020 ،ص322.

[20] محمد جميل أحمد ، التطرف الفكري وتأثيره في المجتمع العراقي – دراسة انثروبولوجية في مدينة بغداد، مجلة اداب الفراهيدي – جامعة تكريت ، العدد (51)، 2022، ص313.

[21] رحمه بورقيبة ،التطرف الديني ومحنة الفكر ،الرباط ،دار الفكر، 2007،ص962.

[22] رياض عزيز هادي ، المشكلات السياسية في العالم الثالث، مطابع التعليم العالي ، 1989،ص362.

[23] وليد سالم محمد ،مأسسة السلطة وبناء الدولة الامة ،دراسة حالة العراق ، ط1، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014، ص85.

[24]- Talcott parsons and edward A. shils ,values motive and systems of Action ,Harvard university .press,1962,p.203

[25] نيقولا تيماشيف، نظرية علم الاجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عوده واخرون، دار المعارف ، ط2،مصر ،1972 ،ص181.

[26] عبد الغني عماد، سوسيولوجيا الهوية، جدليات الوعي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان ،2017،ص 44.

[27] عدنان الأمين،مجلة المستقبل، ع2104 www.al mustagbal.com/newafez?pageid=22598

[28] لمياء محسن الكناني ، هادي حسين محسن ، فتاوى المرجعية توحد العراقيين بوجه الاخطار "الاحتلال البريطاني للعراق 1914 انموذجاً" ،دراسة في المؤتمر العلمي الاول للحشد الشعبي المنعقد في العتبة الحسينية المقدسة بعنوان الجهاد الكفائي ضمانة المستقبل ووحدة العراق عام2015، مركز كربلاء للدراسات والبحوث،ص258.

[29] د. علي فارس حميد ، التطرف واعادة تشكيل نظرية الحكم في الشرق الاوسط – رؤية في تطورات المشهد السياسي والامني، مركز البيان للدراسات والتخطيط ،بغداد ،2025 ،ص5.

[30] وثيقة رسمية حصل عليها الباحث من مديرية مكافحة التطرف – هيأة الحشد الشعبي بتاريخ 10\3\2025.

المصادر

- أحمد، محمد جميل. "*التطرف الفكري وتأثيره في المجتمع العراقي – دراسة أنثروبولوجية في مدينة بغداد*". مجلة آداب الفراهيدي – جامعة تكريت، العدد (51)، 2022.
- أحمد، محمد. "*أسباب صناعة الإرهاب*". ورقة بحث مقدمة للمؤتمر العام الثامن والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بعنوان: صناعة الإرهاب ومخاطرة وحتمية المواجهة، جمهورية مصر العربية، 2018.
- الأمين، عدنان. "*مجلة المستقبل*"، عدد 2104،] www.almustagbal.com](http://www.almustagbal.com)
- الجبوري، خيرالله سبهان عبدالله. " *السياسات الحكومية ودورها في مكافحة التطرف والإرهاب في العراق*". مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة الموصل، 2020.
- الخيون، رشيد. "المجتمع العراقي: الصورة المشرقة في التعايش". *مجلة أطياف*، العدد الأول، مركز الإشراق للدراسات والبحوث.
- الخيون، رشيد. *المجتمع العراقي "تراث التسامح والتكاره"* . بيروت: معهد الدراسات الاستراتيجية، 2008.
- السعيدي، أسامة مرتضى. "دور الجامعات في تعزيز ثقافة الحوار وبناء الوحدة الوطنية في العراق". *مجلة السياسية والدولية*، كلية العلوم السياسية – جامعة المستنصرية، السنة (5)، العدد (15)، 2010.
- الظاهري، خالد بن صالح بن ناهض. *دور التربية الإسلامية في الإرهاب*. الرياض: دار عالم الكتب، 2002.
- النائلي. annabaa.org/arabic/studies/11878
- النايف، مي عمر. "*لغة الحوار وأثرها على السلم الاجتماعي*". بحث مقدم لمؤتمر كلية الشريعة الدولي الثاني، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2012.
- النوري، قيس. *الأسرة مشروعًا تنمويًا*. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، 1994.
- بورقيبة، رحمه. *التطرف الديني ومحنة الفكر*. الرباط: دار الفكر، 2007.
- تيماشيف، نيقولا. *نظرية علم الاجتماع: طبيعتها وتطورها* . ترجمة: محمود عودة وآخرون. مصر: دار المعارف، ط2، 1972.

- حانون، حميد. *حقوق الإنسان*. بيروت: مكتبة السنهوري، لبنان، 2015.
- حافظ، ناهدة عبد الكريم. *مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية*. بغداد: مطبعة المعارف، 1981.
- حميد، علي فارس. "*التطرف وإعادة تشكيل نظرية الحكم في الشرق الأوسط – رؤية في تطورات المشهد السياسي والأمني*". بغداد: مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2025.
- رباح، عسان. *ظاهرة الإجرام في حرب السنتين*. بيروت: دار الميرة، 1979.
- شعبان، عبد الحسين. *فقه التسامح في الفكر العربي الإسلامي* . بيروت: دار النهار للنشر، 2005.
- عب الكريم، ناهدة عبد. "الحرب والمشكلات الاجتماعية". *مجلة اليرموك*، العدد الثاني، السنة الأولى، الأردن، 2001.
- عبد الباقي، زيدان. *علم الاجتماع الحضري – المدن المصرية*. القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة، 1974.
- عماد، عبد الغني. *سوسيولوجيا الهوية – جدليات الوعي*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2017.
- الكناني، لمياء محسن . محسن، هادي حسين. "*فتاوى المرجعية توحد العراقيين بوجه الأخطار – الاحتلال البريطاني للعراق 1914 أنموذجاً*". بحث مقدم في المؤتمر العلمي الأول للحشد الشعبي، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، 2015.
- مطر، سليم. "يقظة الهوية العراقية". *مجلة ميزوبوتاميا*، العدد (20)، دار الكلمة الحرة، بيروت، حزيران 2015.
- محمد، وليد سالم. *مأسسة السلطة وبناء الدولة – دراسة حالة العراق* . عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014.
- نشأت، أكرم إبراهيم. *علم الاجتماع الجنائي*. بغداد: مطبعة النيزك، ط2، 1998.
- يوسف، صلاح حسن أحمد. *دور التنشئة الاجتماعية في الحد من السلوك الإجرامي – دراسة ميدانية في مدينة كركوك*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل – كلية الآداب، 2003.
- وثيقة رسمية حصل عليها الباحث من مديرية مكافحة التطرف – هيئة الحشد الشعبي بتاريخ 2025/3/10.

المصادر الأجنبية

- Talcott parsons and edward A. shils ,values motive and systems of Action ,Harvard university press,1962,p.203